

برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في بعض نظم التربية العربية

م.م. سناء حسين خلف الزركوش

م.م. مها صفاء الدين ياسين عبد الخضر العبادي

كلية التربية الاساسية

الكلمة المفتاح: الموهوبون والمتفوقون

Sana1234sana12erer@gmail.com

### ملخص البحث:

إن تطور المجتمع يرتبط بالتنمية الصحيحة لطاقات أفراده، وفي أغلب الأحيان، لا يحصل الموهوب على العناية التربوية اللائمة لتطوير قدراته لأن النظرة غير الشاملة (الاختلافية) تركز لا شعورياً على مساعدة أصحاب القدرات الضعيفة وتهمل الاهتمام بأصحاب القدرات المتميزة رغم أن هؤلاء الموهوبين يتميزون بقدرات متنوعة وبطاقة كبيرة على الإبداع والخلق.

والموهوبين كثرة، لكن الكثير منهم لم يكتشفوا، بسبب عدم تحديد موهبتهم وتشخيصهم فهم يساهمون بأفكارهم واختراعاتهم وحبهم للتحدي في تطوير مجتمعهم، ويعرف الموهوب في حالات كثيرة بحسب إنتاجية المميز مثل موزارت وأينشتاين، وأحياناً أخرى بحسب تحصيله الأكاديمي المتفوق.

فمن مسؤولية المدرسة والمعلم والمختص والأهل أن يكونوا أكثر اهتماماً بقدرات التلاميذ الموهوبين، وأن ينظموا البرامج اللائمة لهم، إذ هم بحاجة إلى برامج تنشيطية وإثرائية تنمي قدراتهم الإبداعية أو الذهنية. بسبب ما يتمتع به الطفل الموهوب من قدرات تعليمية خاصة فإن نتركهم ليتعلموها بطريقة عادية يعتبر تبديد لمواهبهم حيث أن الطفل الموهوب في المدرسة العادية يدرس أشياء تبدو له أقل من مستواه بكثير ويضايقه المزيد من الشرح والتفسير والتعليل والإدراك حيث يعتبر نوعاً من السخرية بعقله والاحتقار له مما يؤدي به إلى الانسحاب من الدرس أو عدم الاكتراث والاهتمام به لذلك يحتاج الموهوبين إلى برامج تعليمية خاصة ترتقي بمستواهم وتنمي ما لديهم من موهبة.

وان أهمية هذه الدراسة تكمن في انها متلازمة ومتزامنة مع التوجهات الحديثة لدى المسؤولين في الدول العربية حول التعرف على الموهوبين والمتفوقين ، ورعايتهم بهدف الاستفادة من طاقاتهم الكامنة ، وبالرغم من أهمية محكات التعرف في نجاح برامج رعاية الموهوبين ومناسبتها لعملية التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين .

## **Gifted and talented students in some Arab education systems programs**

Inst .assist Sanaa Hussein Khalaf AL-Zarkoosh

Inst .assist Maha Safa Al-Din Yassin Abdel Khader Al-Abadi

### **Abstract :**

The evolution of society is associated with the proper development of the energies of all its members, in most cases, the talented does not get appropriate educational care to develop his abilities .This is because the overall incomprehensive outlook (The differences) focuses unconsciously on helping the weak capacity owners and neglect the interest owners of distinctive capacity despite the fact that these talented are characterized by a variety of capabilities and a large ability on creativity and creation.

And there are a lot of talented people, but many of them are not discovered, because their talents are not identified and not diagnosed. they contribute their ideas and inventions and their love of the challenge in the development of their community .They are also known in many cases, according to their distinguished productivity, such as Mozart and Einstein, and sometimes according to their Academic accomplishment.

It is the responsibility of the school, the teacher ,the tutor and parents to be more interested in the capabilities of gifted students, and to organize appropriate programs for them ,since they need a refreshing programs that develop their creative, enrichment or mental abilities .

Since the talented child's owning special educational ,capabilities leaving them learn in an ordinal way is squandering their talents as a gifted child in regular school is taught things appear to him much less than his level and he's annoyed with many explanation, interpretation, reasoning and cognition as they are rather regarded ridiculing his mind ,and despised him, leading him to withdraw from the lesson or being indifference and uninterested .Therefore talented students need

special education programs elevate their level and improve their talent.

the importance of this study lies in its synchronized syndrome with modern trends among officials in the Arab countries on identification of gifted and talented, and provide them with special care in order to take advantage of their potential, despite the importance of the Criteria on the success of the Gifted programs and suitability of the process to identify the behavioral characteristics for the gifted and talented.

### الفصل الاول التعريف بالبحث : اهمية البحث والحاجة اليه:

أصبحت النظرة التربوية الحديثة تتبنى النظرة الشاملة التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات كل التلاميذ بغض النظر عن مستوياتهم وتتطلق من إمكانيات كل فرد منهم.

وإن تطور المجتمع يرتبط بالتنمية الصحيحة لطاقت كل أفراد، وفي أغلب الأحيان، لا يحصل الموهوب على العناية التربوية الملائمة لتطویر قدراته لأن النظرة غير الشاملة (الاختلافية) تركز لا شعورياً على مساعدة أصحاب القدرات الضعيفة وتهمل الاهتمام بأصحاب القدرات المتميزة رغم أن هؤلاء الموهوبين يتميزون بقدرات متنوعة وبطاقة كبيرة على الإبداع والخلق.

والموهوبين كثرة، لكن الكثير منهم لم يكتشفوا، بسبب عدم تحديد موهبتهم وتشخيصهم فهم يساهمون بأفكارهم واختراعاتهم وحبهم للتحدي في تطویر مجتمعهم، ويُعرف الموهوب في حالات كثيرة بحسب إنتاجية المميز مثل موزارت وأينشتاين، وأحياناً أخرى بحسب تحصيله الأكاديمي المتفوق.

وان مسؤولية المدرسة والمعلم والمختص والأهل أن يكونوا أكثر اهتماماً بقدرات التلاميذ الموهوبين، وأن ينظموا البرامج الملائمة لهم، إذ هم بحاجة إلى برامج تنشيطية وإثرائية تنمي قدراتهم الإبداعية أو الذهنية. بسبب ما يتمتع به الطفل الموهوب من قدرات تعليمية خاصة فإن نتركهم ليتعلموها بطريقة عادية يعتبر تبديد لمواهبهم حيث أن الطفل الموهوب في المدرسة العادية يدرس أشياء تبدو له أقل من مستواه بكثير ويضايقه المزيد من الشرح والتفسير والتعليل والإدراك حيث يعتبر نوعاً من السخرية بعقله والاحتقار له مما يؤدي به إلى الانسحاب من الدرس أو عدم الاكتراث والاهتمام به لذلك يحتاج الموهوبين إلى برامج تعليمية خاصة ترتقي بمستواهم وتنمي ما لديهم من موهبة.

وان أهمية هذه الدراسة تكمن في انها متلازمة ومتزامنة مع التوجهات الحديثة لدى المسؤولين في الدول العربية حول التعرف على الموهوبين

والمتفوقين ، ورعايتهم بهدف الاستفادة من طاقاتهم الكامنة ، وبالرغم من أهمية محكات التعرف في نجاح برامج رعاية الموهوبين ومناسبتها لعملية التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين .

وتمثل عملية التعرف على الموهوبين والمتفوقين المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة ويصنف بموجبها الفرد على أنه " موهوب أو متفوق " بينما يصنف آخر على أنه " غير موهوب أو غير متفوق " ونظراً لهذه الأهمية لا يكاد يخلو مرجع متخصص في مجال الموهبة والتفوق من جزء لمعالجة موضوع التعرف على هؤلاء الأفراد ، ومن جهة أخرى فإن نجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين والمتفوقين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم.

ولكن يبدو أن هذه العملية معقدة ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الموهوبين والمتفوقين مجموعات متباينة ، فقدراتهم المرتفعة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة بل نجد هناك تبايناً في طرق التعبير عنها ، وتبعاً لهذا التباين في القدرة يجب استخدام وسائل متباينة في التعرف عليهم ( عبيد ، ٢٠١١ : ٣٢).

وعدم تحقيق الموهوبين والمتفوقين نجاحاً كبيراً في الاختبارات التحصيلية يرجع لتركيزها على جانب محدود من القدرات العقلية للفرد ، أو عوامل بيئية أسرية أو مدرسية أو كليهما معاً (القطناني ، ٢٠٠٩ : ٤٣).

ونظراً لوجود مثل هذه المحاذير على الاختبارات التحصيلية في التعرف على الموهوبين والمتفوقين اتجهت أنظار الباحثين إلى طرق أخرى بديلة ربما تكون أكثر جدوى مثل اختبارات الإبداع ، وبالرغم من تباين الاتجاهات في تحديد مفهوم الإبداع ، ولكن انتقد البعض هذا الاتجاه ، واعتبروا أن هذه الاختبارات تعد من قبيل المنبئات وليس من قبيل المحكات أي أنها لا تعبر عن مستويات أداء حقيقية فعلية ، وقد أشار هؤلاء إلى أهمية قياس الإبداع كنتاج من خلال الأنشطة الأدائية المقدمة للأطفال كمحك أساسي للموهبة والتفوق العقلي (القماش ، ٢٠١١ : ٥٦)

وان رعاية المتفوقين ذات أهمية خاصة بالنسبة للتفوق والموهبة نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه ويمكننا ان نوجز هذه الرعاية الخاصة للموهوبين والمتفوقين بالاتي:

### الموهبة كقضية فردية :

وهي تبعثر الموهوبين في المدارس العادية ومع اقرانهم العاديين وهذا يستلزم بطبيعة الحال ان يدرس الطالب الموهوب مناهج دراسية اعدت للمستويات العادية والمتوسطة وهذه المناهج تقف عاجزة عن تلبية مطالب التحصيل عند الطالب المتفوق والنتيجة الحتمية لهذا الوضع هو اهدار جزء كبير من قدرات الطالب الموهوب لان هذه المناهج لاتناسب كميا ولا كيفيا امكانيات الطالب الموهوب ، وان جهد الفرد ونشاطه يقوم على اساس الحاجات وقد يكون مركز الفرد وتفوقه هو احدى هذه الحاجات وهذا لايمكن اشباعه الا من خلال تفوقه على افراد يماثلونه بالمستوى والقدرات العقلية ، حيث يبدأ الفرد بتكوين شعور خاص متعلق بتهديد مركزه اذا لم يبذل الجهد اللازم لذلك .

ويحتاج الطالب الموهوب الى بيئة صالحة فهو بالتالي كالشجرة المثمرة التي لايمكن ان تعطي اجود مالمديها الا اذا توافرت الظروف المناسبة لها لذا فالطالب الموهوب بحاجة الى بيئة محفزة تستثير القدرات الكامنة لديه ، اضافة الى توافر المناخ الاجتماعي والصحي والتربوي المناسب لنمو قدراته وان ضمور احدهم يؤدي الى كبت قدرات الطالب المتفوق ، وان التفوق يساهم في بناء شخصية المتفوق بصورة تختلف عن الاخرين ، ولذلك يجب ان يكون التعامل معه بحسب تلك الخصائص.

### الموهبة كقضية اجتماعية :

ان ما نعيشه في الوقت الحاضر من انفجار تكنولوجي رهيب يعصف بالمجتمعات وينقلها من حال الى حال ، فبعض المجتمعات قطفت من ثمار هذه التكنولوجيا نتيجة لتوفيرها البيئة المناسبة للموهوبين من ابنائها ونتيجة لمعرفتها اهمية هذه القدرات العقلية لذا قامت بتوفير البرامج الخاصة لهذه الفئة وتوظيف معلمين مؤهلين لهذه المهمة وتقديم الخبرات التعليمية التي تتفق مع قدراتهم تجعل هؤلاء الموهوبين يسكرون حثيثا نحو تلقي العلم ، وان لاي مجتمع غايات واهداف يمكن الوصول اليها عن طريق التخطيط المنظم والدقيق لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، وتعتبر رعاية الموهوبين تطبيقاً عملياً للديمقراطية من حيث ان امكانية توفير الرعاية لجميع الناس بما يرفع قدراتهم الى حدها الاقصى .

كما اظهرت الدراسات ان الاطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا غالبا ما يميلون الى اظهار تميزهم في جميع النواحي بما في ذلك التحصيل المدرسي ، واتضح ان اداء الاطفال الموهوبين والمتفوقين في الاختبارات التحصيلية افضل من اداء أي مجموعة اخرى عادية . وفي دراسة اجريت عام ١٩٥٧ على اطفال اذكيا في مستوى المرحلة الابتدائية لتحديد مدى الصعوبات التي يواجهونها في المواقف الصفية ، وجد جلياروكراودز ( Gallagher & Crowder 1957.:150) ان نسبة قليلة منهم يواجهون مشكلات اكااديمية او عاطفية او عقلية او اجتماعية بسبب نقص دافعيتهم.

كما اظهرت دراسة تيرمان الاولى لعينة الموهوبين والمتفوقين تتراوح اعمارهم بين (٣-١٠) سنوات وتراوحت نسبة ذكائهم بين (١٣٥-٢٠٠) انهم اكثر تفوقا من اقرانهم ، وانهم كانوا متقدمين عليهم في التحصيل بما يعادل سنة الى ثلاث سنوات ، وكان تفوقهم واضحا في جميع المواد الدراسية خاصة في اللغة والقراءة والمواد التي تتطلب التفكير المجرد (Gallagher & Crowder 1957:150 .

### اهداف البحث :

معرفة ومقارنة برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في بعض الدول العربية

### حدود البحث :

برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في كل من ( العراق و الاردن والسعودية ) .

### تحديد المصطلحات :

١- البرامج:

عرفها جروان (٢٠٠٤):

هي مجموعة الخدمات التربوية والاجتماعية المتميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية (جروان ٢٠٠٤، ١٩٢: ) .

عرفها قطناني (٢٠١١): جميع الانشطة التعليمية الممارسات والالعاب والزيارات والرحلات الخارجية والداخلية التي يقوم بها الطفل الموهوب والعادي برفقة المشرفين (قطناني ٢٠١١، ٣٤٢: ) .

عرفتها عبيد (٢٠١١):

مجموعة الجهود والاساليب الخاصة المتكاملة التي تقدم للموهوبين على اساس الاهتمام بالقدرات العقلية العالية التي تتمتع بها هذه الشريحة وتطبيقها بشكل يضمن عدم خسارة هذه الطاقات التي تعمل على تقدم المجتمع ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي (عبيد ٢٠١١، ١٧٥: ) .

٢- الرعاية :

عرفها السامرائي (٢٠١١):

هي النظم والاساليب التربوية التي تقدمها المدرسة ادارة ومناهج ومعلمين الى الطلبة الموهوبين بهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم واشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية (السامرائي ٢٠١١، ٣: ) .

٣- الطلبة الموهوبون :

عرفهم جلجار Gallagher (١٩٨٥):

هم الذين يتم التعرف عليهم من قبل اشخاص مؤهلين والذين لديهم قدرة على الاداء الرفيع ويحتاجون الى برامج تربوية متميزة وخدمات اضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا (Gallagher ، 1985:10).

عرفهم كلارك Clark(1992):

وهم الطلبة الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والاكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وانشطة لاتقدمها المدرسة عادة وذلك من اجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات او القابليات.

وعرفهم جروان (2004):

هو كل من يمتلك قدرة استثنائية او استعدادا فطريا غير عادي في مجال او اكثر من المجالات العقلية والابداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وذلك بدلالة ادائه على اختبار او اكثر من اختبارات الذكاء او الاستعداد والابداع والقيادية وغيرها بحيث يضعه ادائه ضمن اعلى 5% من اقرانه في المجتمع المدرسي او مجتمع المقارنة الذي ينتمي اليه (جروان 2004، 398).

**ومن التعريفات السابقة للموهوبين تستنتج الاتي :**

١. ان الطالب الموهوب يقدم دليلا على تحصيله المرتفع.
٢. يتم الكشف عنهم بواسطة اشخاص مؤهلين مهنيا .
٣. لديهم قدرا عقلية عالية تميزهم عن اقرانهم العاديين .
٤. ويمتلك قدرات عالية قيادية ونفسحركية وفنون بصرية وادائية وتفكير ابداعي منتج.
٥. يكون ضمن اعلى 5% من المجتمع الذي يعيش فيه او ضمن اقرانه .

**الفصل الثاني :**

**الاطار النظري :**

لقد ظهر الاهتمام بالموهوبين منذ العصور القديمة حيث اهتم بتطوير الاشخاص ذوي التفكير المتقدم والقدرات العالية ، فالتراث العربي زاخر باخبار الموهوبين ، اذ اخذت تتناقل اخبارهم وتجل ماتتضمنه من غرائب اذ لقي الموهوبون في العالم الاسلامي عناية خاصة فبعض الولاة كانوا يودون الرسل للبحث عن النابهين من الشباب في ارجاء الولاية لياتوا بهم .

ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي عبيدة كان بشار بن برد يقول الشعر وهو صغير (٦٩-١٦٨) هجرية كذلك الحال مع ابو الطيب المتنبى الذي لمعت موهبته في الشعر ايضا (الدوري 2011، 4).

وعندما ننظر الى التفوق والتميز من الناحية الوصفية ، نجد ما يمتلكه المتعلم او لا يمتلكه وهذه النظرة تنحاز الى الاشخاص الذين يظن انهم مبدعون متفوقون . اما اذا نظرنا الى الابداع والتفوق من الناحية الكمية فاننا قد نجد في جميع الاشخاص ولكن بنسب متفاوتة تتدرج في الرقي حتى يصل الى ذروته عند الاشخاص المتميزين في الابداع والتفوق .

وان المنحى الكمي يفترض ان الموهبة والتفوق موجودة ولدى جميع الطلبة الا انهم يختلفون في النوع والدرجة ، ذلك ان هذا الفهم للموهبة والتفوق يعطي الفرصة للجميع للتعبير عن قدراتهم مثلما انه يضع المسؤولية الكاملة على المدرسة في اكتشاف ورعاية جميع القدرات الفائقة .

ان المدرسين عادة وعلى وفق قدراتهم الطويلة في العمل التربوي يطورون اساليب ووسائل اكتشاف وتشخيص ذوي القدرات العقلية الالية وتبقى ملاحظاتهم وتقاريرهم وتقديراتهم ذات اهمية كبيرة في هذا الاتجاه(السامرائي ٢٠١١، ٤) .

### **برامج رعاية الموهوبين :**

من خلال تتبع الدراسات التي تناولت رعاية الموهوبين والمتفوقين اداريا وتنظيميا في معظم دول العالم يتضح لنا ان هناك اتفاقا على وجوب رعاية خاصة للموهوبين والمتفوقين ، وقد تبين من التجارب العالمية ان بعض الدول المتقدمة والنامية على حد سواء قد اعطت اهتماما خاصا بالموهوبين والمتفوقين ، ويتركز هذا الاهتمام على الخصائص الاساسية لكل مجتمع والايولوجية التي يعتقد بها ، وتتعدد البرامج التي تقدم لرعاية الموهوبين ولعل ذلك يرجع الى تعدد النظم التعليمية من ناحية ، والى اختلاف الاراء حول تعريف الموهوب والمتفوق واسلوب الرعاية اللازمة والمناسبة من ناحية اخرى ويمكن تصنيف برامج الموهوبين والمتفوقين الى:

١. التجميع ٢. التسريع ٣. الاثراء ٤. الارشاد ٥. التوجيه  
٦. الرعاية الفردية ٧. العزل الجزئي ٨. الصفوف الخاصة والمدارس الخاصة بالفنون والمسرح والموسيقى .

وقد اعتمدت الباحثتان على عرض ثلاث تجارب عربية في رعاية الموهوبين والمتفوقين وهي :

**التجربة العراقية :** في نهاية عقد الستينات من القرن العشرين ظهر الاهتمام واضحا في العراق في رعاية الموهوبين ويأتي في مقدمة تلك الاهتمامات هو استحداث مديرية عامة للرعاية العلمية في وزارة الشباب فضلا عن استحداث مراكز التعلم ضمن منظمات الطلائع والفتوة والشباب التابعة للاتحاد العام لشباب العراق . وفي عام ١٩٦٩ شارك العراق في الحلقة التربوية التي اقامها مجلس الجامعة العربية والموسومة : تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية للفترة ١٠-١٥ ايار ١٩٦٩ ، وافر نظام وزارة التربية رقم (٣) لعام ١٩٧٢ ، استحداث (مديرية التربية الخاصة) للعناية بالاطفال الموهوبين والمعوقين تنفيذا لمقررات مؤتمر وزارة التربية والتعليم



العرب الثالث المنعقد في الكويت سنة ١٩٦٨ ، وفي ١٧ نيسان ١٩٧٧ اوصى رئيس الدولة بفتح مدرسة خاصة للمتفوقين والموهوبين اذ كانت هذه المبادرة الاولى في بدايات التخطيط السليم لرعاية الموهوبين فكرا وتطبيقا ، وفي بغداد عام ١٩٨٠ عقدت اول دورة لقادة رعاية الموهوبين في العراق وفي عام ١٩٨٤ شكلت هيئة رعاية الموهوبين ، واعلن لأول مرة عن مشروع مدرسة للموهوبين في عام ١٩٨٥ بعد اصدار قانون مدارس الموهوبين في العلوم (١٠٥) لعام ١٩٨٥ . وعقدت ورشة عمل حول اساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين ووسائل العناية بهم في بغداد بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٨ من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وفي عام ٢٠٠٤ تم تخريج اول دفعة وقد تم قبولهم في الجامعة الامريكية في قطر (الدوري ٢٠١١ : ٥).

**التجربة الاردنية :** تتمثل مبادئ السياسة التربوية في الاردن في توجيه النظام التربوي فيكون اكثر موائمة لحاجات الفرد والمجتمع واقامة التوازن بينهما ، وفي توجيه العملية التربوية توجيهها يطور في شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والابداع ، وفي ترسيخ المنهج العلمي في النظام التربوي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ، وتطوير نظم البحث والتقويم والمتابعة .

وانطلاقاً من هذه المبادئ ومراعاة للمادة ٤١ من قانون التربية والتعليم المؤقت رقم ٢٧ لسنة ١٩٨٨ التي تطلب من الوزارة وضع برامج للتربية الخاصة في حدود امكاناتها ، ورغبة في مراعاة الفروق الفردية بين الطالب واستثمار القدرات الخاصة المجالات الحرة لديهم فقد قامت الوزارة بالاجراءات العملية في المجالات كافة (جروان ٢٠٠٤ ، : ٣٥٦).

**التجربة السعودية :** انطلاقاً من اهمية المتفوقين والموهوبين خطت السعودية خطوة حضارية تتمثل في العناية ببرامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وهي ترجمة لسياستها التعليمية.

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين ايماناً منها بانهم يشكلون الاساس في صناعة الحضارة الانسانية وادراكاً منها لاهمية هذه الفئة من الطلبة في تقدم المجتمع ، فقد بدأ الاهتمام غير الرسمي برعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية منذ بداية تاسيسها وبداية التعليم الديني فيها ، وتطور هذا الاهتمام مع تطور الحياة في المملكة غير ان الاهتمام الرسمي بالموهوبين لم يبدأ الا في عام ١٩٦٩ وهو العام الذي صدق فيه مجلس الوزراء السعودي على وثيقة سياسة التعليم اذ ورد ضمن تلك الوثيقة اكثر من بند يؤكد اهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين في المؤسسات التربوية السعودية لذلك يعتبر هذا العام بداية للمرحلة الاولى في اهتمام المملكة بهذه الفئة من الطلبة وقد استمرت حوالي عشرين عاما

(١٩٦٩ - ١٩٨٩) اقتصر فيها الاهتمام على التشريع القانوني واقامة الحفلات للموهوبين وذويهم ومنحهم المكافآت المادية والمعنوية والبعثات التعليمية لاكمال تعليمهم داخل المملكة وخارجها .

ثم جاءت المرحلة الثانية في رعاية الموهوبين على اساس التشريع القانوني الذي تم في المرحلة الاولى وعلى ما توفر من وعي اجتماعي وتربوي لهذه الفئة من الطلبة ، واستمرت هذه المرحلة خمس سنوات (١٩٩٠-١٩٩٥) تم خلالها انجاز الكثير من الاعمال المرتبطة بتربية وبتعليم الموهوبين ، واهم هذه الانجازات هي زيادة الوعي باهمية هذه الفئة من الطلبة واعداد وتقنين عدد من الاختبارات والمقاييس للتعرف عليهم ولتقديم الرعاية اللازمة لهم . ثم جاءت المرحلة الثالثة والتي تم فيها اعداد وتجريب الاسلوب الاثرائي في العلوم (الاحياء والفيزياء والكيمياء ) والرياضيات وقد تم تنفيذها من قبل وزارة المعارف .

وقد زاد الاهتمام بتنمية مواهب الطلبة عندما قامت وزارة المعارف ١٣٧٣هـ وتضمنت السياسة التعليمية بالمملكة قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩٩ في ١٣٨٩/٩/١٧ هـ بند ٥٧ ، الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم واتاحة الامكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في اطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة .

### الفصل الثالث : منهجية البحث

حيث اعتمدت الباحثتان منهج البحث الوصفي في هذه الدراسة عن طريق المقارنه بين العديد من الجوانب للتجارب الثلاثة في رعاية الطلبة المتفوقين (العراق - الاردن - السعوديه ) والمتمثلة بالآتي :

- تعريف موجز بالمركز / المدرسة .
- اهداف المركز المذكور/ المدرسة .
- شروط اختيار الطلبة في المركز / المدرسة .
- شروط اختيار المعلمين في المركز/ المدرسة .
- المناهج المطبقة في المركز / المدرسة .
- عدد ايام الدراسة في السنة ، وعدد ساعات الدراسة في كل يوم في المركز / المدرسة .
- مصادر تمويل المركز/ المدرسة .
- نوع البرنامج التربوي - التعليمي الذي يقدم في المركز / المدرسة .
- نوع الاستفادة التي تعود علينا من الاطلاع على هذه التجارب المختلفة ، او ما نستطيع ان نطلق عليه خلاصة التجارب الثلاث ومدى الاستفادة منها :

وان اختيارنا اقتصر على ثلاث نماذج( نموذج لكل دولة) مع العلم ان هنالك عدد من المراكز / المدارس ضمن الدولة الواحدة ،وكانت النماذج كالاتي :

- ❖ مدرسة الموهوبين في العراق .
- ❖ مدرسة اليوبيل في المملكة الاردنية الهاشمية .
- ❖ مركز الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .

<b>تعريف عام بالمدرسه / المركز</b>
<b>مدرسه الموهوبين بالعراق</b>
<p>في ضوء معطيات الفلسفة التربويه للقطر في انشاء مدرسة متخصصة للطبقة الموهوبين ونتيجته لتبلور المسار النظري والعملي لإنشاء مدرسة متخصصة للموهوبين فقد ارتكز المشروع اساسا على عدة عوامل من ابرزها هي :</p> <p>العوامل التربويه : للاطفال قدرات مختلفه ولا يمكن منح كل طفل تعليما مماثلا لذا ينبغي تصميم منهج دراسي يلبي احتياجاتهم اذ تؤكد التربية الحديثة والفلسفات الاجتماعية والسياسية اليوم على مختلف انواعها واتجاهاتها حق كل فرد من افراد المجتمع الانتفاع من الخدمات التربوية والتعليمية التي تساعده على النمو والوصول الى اقصى مدى تؤهله قدراته وامكاناته .</p> <p>العوامل الاجتماعية : حيث تعد رعاية الموهوبين ومساعدتهم فائدة للوطن والامة كونهم ثروه قابلة للنفاذ وقاعدة صلبة تقوم عليها نهضة الامة واساس التقدم الحضاري وعاملا مهما في تزويد المجتمع بالوسائل التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الحياتية الراهنة وتحدياته المستقبلية .</p> <p>العوامل الانسانية : حيث ان النظره السائده ان معظم الطلبة الاذكياء متفوقين ولا حاجة بهم الى برامج خاصه ومع ذلك وفي حالات كثيرة لو تتوفر الامكانيات لتطوير هؤلاء الطلبة لأقصى امكاناتهم اذ بينت البحوث ان اهمال الاطفال الموهوبين وعدم رعايتهم يعرضهم للفشل في المدرسة .</p>
<b>مدرسة اليوبيل الاردنية</b>
<p>كان الاعلان عن مشروع اليوبيل وانشاء صندوق اليوبيل ١٩٧٧ و صدور ادارة ملكية بانشاء مؤسسة نور الحسين وانتقال مسؤولية مشروع اليوبيل اليها لسنة ١٩٨٥ وتوقيع اتفاقية تعاون مشترك بين مؤسسة نور الحسين ووزارة التربية والتعليم واستقبال الفوج الاول من الطلبة في مبنى مدرسة عبدون الاساسية عام ١٩٩٣ تخرج الفوج الاول المكون من ٦٧ طالب و ٣٩ طالبة عام ١٩٩٧ وانتقال المدرسة لموقعها الدائم عام ١٩٩٨ وفي عام ٢٠٠٠ انتقال تبعية المدرسة لمؤسسة الملك حسين .</p>
<b>مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي</b>
<p>مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة اعلن عن تاسيسها في الثالث من شعبان ١٤١٩ هـ وحظيت بدعم غير محدود من قبل خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز وتتشرف برئاسته لها وقد صدر الامر الملكي رقم ١٠٩/١</p>

بتاريخ ١٣/٥/١٤٢٠ هـ القاضي بالموافقة على انشائها و اقيمت المؤسسة من اجل ان تصبح جهة مرجعية مؤثرة ورائدة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم والاسهام في تنمية قدراتهم واستعدادتهم الى اقصى حد ممكن لتمنيكم من التأثير الايجابي في نهضة المجتمع السعودي .

اهداف المدرسة / المركز
<p><b>مدرسة الموهوبين بالعراق</b></p> <p>وضعت مدرسة الموهوبين جملة من الاهداف من ابرزها :</p> <p>اعادة صياغة اهداف المناهج الدراسية الاعتيادية وتطويرها بحيث تنسجم مع فلسفة مدرسة الموهوبين وذلك وفق الامور التالية :</p> <p>اولاً: التركيز في العمليات العقلية والمعرفية والتي تشمل :</p> <p>أ- الدراسة الذاتية وعناصرها :مهارات البحث وحل المشكلات وتنظيم الوقت والانشطة.</p> <p>ب- التفكير الناقد وعناصره : التحليل والتركيب والتقييم .</p> <p>ج- تنمية الابداعية وعناصرها : الطلاقة والمرونة والاصالة والتفصيل المدروس.</p> <p>د- اتخاذ القرارات وتقييم النتائج.</p> <p>و- مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية.</p> <p>ثانياً: التركيز الوجداني الذي يتضمن :</p> <p>أ- التوافق مع المواقف ومع الذات وتقبلها والثقة بالنفس واتخاذ القرار ومواجهة المشكلات وحلها بالاساليب الصحيحة .</p> <p>ب- الدافعية وتشمل تنمية حب الاستطلاع واطلاق العنان للخيال والتشجيع على الافكار الاصيلية من خلال العصف الذهني .</p> <p>ج- الحدس والتنبؤ بالاحداث المستقبلية : من خلال المحاضرات التدريبية التي يتلقاها الطالب الموهوب من مادة الباراسايكولوجي .</p> <p>ثالثاً: تقوية مشاعر الانتماء والاحساس بالمسؤولية نحو الوطن والامة والقيام بدور فاعل ومنتج من خلال برنامج خدمة المجتمع الذي يتم من خلاله زيارات مستمرة للاماكن الخدمية والانتاجية(وزارة التربية ١٩٨٣،ص ٤٥).</p>
<p><b>مدرسة اليوبيل الاردنية</b></p> <p>تسعى مدرسة اليوبيل الى تحقيق الاهداف التالية :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تقديم برنامج تربوي متوازن يركز على قاعدة علمية متينة ويوفر فرص التطوير مهارات التفكير العليا وحل المشكلات واتخاذ القرار.</li> <li>• تزويد الطلبة بخبرات تعلم فريدة خارج الاطار الصففي من خلال حلقات البحث والمحاضرات والدراسات والبحوث الميدانية بمشاركة واشراف مختصين من مختلف الميادين .</li> </ul>

- مساعدة الطلبة في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة الى مرحلة توظيفها في استقصاء مشكلات حقيقية في عالم الواقع ومعالجتها .
- تنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الانتماء والاحساس بالمسؤولية نحو المجتمع .
- تطوير مستويات عليا من مهارات الاتصال الشفوية والمكتوبة .
- تقديم خدمات تربوية متنوعة للمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة من خلال ورشات العمل والبرامج التدريبية للهيئات الادارية والتعليمية .
- تنمية الوعي العام باحتياجات الطلبة المتفوقين واساليب رعايتهم من خلال اعداد البرامج التعليمية والارشادية المتخصصة ونشرها

### مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي

- يهدف المركز الى الاتي :
- ١ . تحقيق سياسة التعليم في المملكة فيما يتعلق برعاية الموهوبين .
  - ٢ . ايجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين ابراز قدراتهم وتنمية امكاناتهم ومواهبهم .
  - ٣ . اعداد الطلبة الموهوبين للاسهام في البناء الحضاري الوطني .
  - ٤ . تعزيز الانتماء الديني والوطني لدى الموهوبين وتوجيه قدراتهم لذلك .
  - ٥ . تقديم خدمات التوجيه والارشاد لتحقيق التوازن في شخصية الطالب .

### شروط اختيار المعلمين

#### مدرسة الموهوبين العراقية

- . الادارة :
- يعين للمدرسة مدير تتوفر فيه الشروط الاتية :
- \* ان يكون حاصل على شهادة الدكتوراه في اختصاص التربية .
  - \* ان تكون له خبرة في مجال اختصاصه لا تقل عن عشرة سنوات ومن المتميزين فيه .
  - \* يفضل من يجيد احدى اللغات الاجنبية .
  - \* ان تكون لديه مواصفات شخصية ومهارات ادراكية وفنية وانسانية وقيادية متميزة .
- ٢ . الهيئة التدريسية :
- يتم اختيار مدرسي هذه المدرسة من قبل اعضاء هيئة رعاية الموهوبين على ان تتوافر فيهم المواصفات التالية :
- أ- ان يكون حاصل على الشهادة الجامعية الاولية على الاقل ومتخصصا بموضوع من المواضيع التي تدرس في المدرسة .
  - ب- ان يكون على مستوى عالٍ من الذكاء .
  - ج- يلم بالطرق المختلفة للتعلم وكيفية استخدام كلاً منها .
  - د- القدرة والتمكن في مجال اختصاصه ، ومن المعروفين بنشاطهم العلمي .

- ه- القدرة على تدريس الموهوبين والرغبة في العمل معهم .  
 ط- ان يكون متفتح على كل ما هو جديد .  
 ع- ان تكون لديه خبرة تدريسية لاتقل عن خمس سنوات .  
 ق- ان يكون ذا عقلية علمية تقنية .  
 ص- لديه المام بसाيكولوجية الموهوب وكيفية التعامل معه .  
 خ- ان يتمتع بصحة نفسية عالية ، وان يؤمن بانه قد يكون من بين طلبته من هو اذكى منه .  
 ف- ان يحصل على درجة عالية في الاختبارات التي تجريها هيئة رعاية الموهوبين على المتفوقين .  
 ث- ان يكون متصفاً بالحيوية والتفائل والجدية في العمل مع سعة الافق والتمكن من طرائق التدريس .

### مدرسة اليوبيل الاردنية

تتألف الهيئة التعليمية للمدرسة من ٤٦ معلماً ومعلمة ومعظمهم من حملة الماجستير في تخصصاتهم فضلاً عن بعض الحاصلين على شهادة الدكتوراه وتحرص المدرسة على استقطاب افضل الكفاءات التعليمية المتاحة وتولي اهمية خاصة للخبرات التعليمية المتميزة عند اختيار المعلمين كما تعقد المدرسة بانتظام دورات وورش عمل خاصة لمعلميها لاعدادهم لتلبية الاحتياجات الخاصة بهم في تعليم الطلبة ، ولتحسين العملية التعليمية والتعليمية على حد سواء.

### مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي

يتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من التشكيلات الادارية التالية :

أ . مجلس الامناء برئاسة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، ويضم مجلس الامناء اثنين وعشرين عضواً من الامراء والوزراء ورجال الاعمال.

ب . المجلس التنفيذي برئاسة معالي وزير التربية والتعليم الذي يرئيس المؤسسة ويضم المجلس التنفيذي خمسة عشرة عضواً من الامراء ورجال المال والفكر والوزراء .

ت . اللجان الدائمة : وهي تنبثق عن مجلس الامناء ومهمتها دعم المؤسسة في جوانب عملها المختلفة وتمثل اللجان الدائمة في اللجان التالية :

- ١ . اللجان القانونية .
- ٢ . اللجان العلمية .
- ٣ . لجنة تنمية الموارد .
- ٤ . لجنة الاستثمار .
- ٥ . اللجنة الثقافية والاعلامية .

ث . الامانة العامة وهي الذراع التنفيذي للمؤسسة وتتكون من امين عام المؤسسة ، الادارة العلمية ، الادارة المالية والادارية ، ادارة الاعلام ، العلاقات

العامّة، ادارة تنمية الموارد القسم النسائي .

ويتكون المركز من :

مدير المركز ومساعد مدير المركز ومعلمين حسب الحاجة ومختصر التدريبات السلوكية وهم مرشدون متخصصون في علم النفس ومؤهلون في اجراء عمليات القياس والكشف والتقويم .واخصائي مصادر تعلم ومهنيون وفنيون حسب الحاجة .

### المناهج المطبقة

#### مدرسة الموهوبين العراقية

منهج الدراسة المتوسطة ويشمل :

- مواد متنوعة ومطورة في الرياضيات والعلوم والاجتماعيات واللغة الانكليزية والباراسايكولوجي والحاسوب .

- يقدم مساق الحاسوب كمادة الزامية .

- يقدم مادة الباراسايكولوجي كمادة الزامية ايضاً .

- كما يلزم اشراك جميع الطلبة في الانشطة المصاحبة للمنهج ويتم تفريع الطلبة عند الصف الخامس الاعدادي وفقاً لقدرتهم واتجاهاتهم وميولهم ويمكنهم الاختيار ما بين المسارات الاربعة : الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، وعلوم الحياة اذ يتم التركيز عليه في الصفوف الاولى واعتماد اللغة الانكليزية لغة التدريس فيها مع استخدام اللغة العربية حينما تكمن بعض الصعوبات في التواصل، ويدرس الطلبة بقية المواد المساندة وبنسب متفاوتة .

الاساليب والانشطة :

الاهتمام بالانشطة التي تركز في التعلم الذاتي واستخدام مصادر المعرفة المتاحة داخل وخارج المدرسة ومنها :

• تسريع تقديم المعلومات .

• صياغة واستخدام انماط متطورة من الاسئلة والمهارات وتؤكد على استخدام المعرفة اكثر من اكتسابها .

• تنويع الاساليب المستخدمة، تعلم تعاوني في مجاميع صغيرة فردية العرض - القصير، الرحلات الميدانية، استقدام متحدثين، المحاكات، مناقشة جماعية .

• توفير فرص لجعل التفاعل الصفي في عدة اتجاهات : مدرس - طالب

طالب - مدرس، طالب - طالب

اساليب التقويم :

استخدام اساليب متنوعة في تقويم التعلم في الامتحانات التقليدية :

• التقويم من الهيئات التدريسية .

• التقويم المستمر .

- التقويم الذاتي .
- التقويم التطوري المرجع من خلال دراسة الحالة (الارشاد التربوي).
- التقويم من محكمين خارجيين .
- المكونات الرئيسية لمنهاج الارشاد التربوي:
- يتضمن ثلاثة برامج هي :

- برامج النمو الانفعالي : فهم الذات، تربية قيادية، القيم والاتجاهات والميول،مهارات الاتصال الفعالة مع الاخرين .
- برنامج النمو المعرفي : عادات دراسية،مواجهة وحلال مشكلات الاكاديمية، ادارة الامتحان، ادارة الوقت، الالتزام بالدوام، الارشاد الاكاديمي .
- برنامج الارشاد المهني : الاستكشاف المهني،مهارات اتخاذ القرار، تحليل المهنة، المؤثرات البيئية، اختيار التخصص .

### مدرسة اليوبيل الاردنية

اشتملت تطوير مناهج ملائمة لطلبة مدرسة اليوبيل على وصف مركز للاطار العام للمنهاج وعناصره وتحديد المكونات الاساسية للوحدة التعليمية بغض النظر عن الموضوع او المادة الدراسية تتضمن عملية تطوير المناهج العامة حتى تصبح ملائمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين ادخال تعديلات على عناصرها الاتية :

أ- الاهداف :

مراجع الاهداف الواردة في الخطوط العريضة للمنهاج والكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم واعادة صياغتها وتطويرها بحيث تنسجم مع فلسفة مدرسة اليوبيل واهداف منهجها التربوي الشامل في المجالات المعرفية والانفعالية والوجدانية.

ب- المحتوى :

مراجعة محتوى المنهاج العام في كل مادة دراسية من حيث اتساع وعمق المعارف والمعلومات المتضمنة ومستويات التجريد والصعوبة والتنظيم فيها، وعلى ضوء على ما يتم من اهداف يجري تكيف المحتوى ليتلاءم مع احتياجات الطلبة في المجالات الاتية :

- ضغط محتوى المنهاج الرسمي او تكثيفه .
- التعمق في موضوعات المنهاج .
- ادخال مقررات متقدمة في كل مادة دراسية .
- ادخال مشروعات بحثية تنسجم مع اهتمامات الطالب / المعلم .

ت- الاساليب والانشطة :

يتطلب تحقيق الاهداف استخدام اساليب وانشطة متميزة عما هو مالوف في الصف العادي في المجالات الاتية :

١. الاهتمام بالانشطة التي تركز على التعلم الذاتي واستخدام مصادر



المعرفة المتاحة داخل المدرسة وخارجها.  
 ٢. تسريع تقديم المعلومات .  
 ٣. صياغة واستخدام انماط متطورة من الاسئلة والمهمات المفتوحة  
 تؤكد على استخدام المعرفة اكثر من اكتسابها .  
 ٤. تنويع الاساليب المستخدمة في التدريس (تعلم تعاوني في  
 مجموعات صغيرة ، فردي ، المحاضرة المقننه ، الرحلات الميدانية  
 ، دعوة متحدثين ، المحاكات ، النقاشات الجماعية )  
 ٥. توفير فرص لجعل انماط التفاعل الصفي في عدة اتجاهات ( معلم /  
 طالب ، طالب / معلم ، طالب / طالب ) .

### مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي

يتمثل منهج هذا المركز في البرامج المقامة فيه ومنها :  
 ١. البرامج الصيفية ٢. المبدع الصغير ٣. كن مبدعا ٤. الاثراء  
 ٥. التلمذة ٦. الروبوت ٧. اولمبياد الرياضيات ٨. اللقاء الشهري  
 ٩. قائمة الخصائص والسمات السلوكية (٣-٦ سنوات )  
 ١٠. قائمة الخصائص والسمات السلوكية من (٧-١٨) سنة  
 ١١. هذا اختراعي . ١٢. المعارض الدولية ١٣. اللقاءات العلمية  
 ١٤. البرامج الصيفية العالمية ١٥. المشاركات الدولية ١٦. هذه فكرتي  
 ١٧. التدريب والتطوير ١٨. ترجمة وتاليف .  
 ومن الواضح ان هذه المؤسسة لها دور مهم في رعاية الموهوبين حيث  
 تنص اهدافها على رعايتهم سواء من خلال توفير الدعم المادي او المعنوي  
 للموهوبين ولبرامج اكتشافهم ورعايتهم وامراكز الموهوبين وكذلك اعداد  
 هذه البرامج وتشجيع الموهوبين عن طريق الجوائز كذلك اصدار الدوريات  
 المتخصصة في مجال الموهبة .  
 وقد انضمت هذه المؤسسة لعضوية عدد من مجالس الجمعيات  
 المتخصصة في مجال الموهبة وتقوم بدعم برامج رعاية الموهوبين في  
 وزارة التربية والتعليم وتنظيم البرامج الاثرائية لهم، كما انها تعمل في بعض  
 المشاريع المهمة مثل اكاديميات رعاية الموهوبين وحضانات التقنية

### عدد ايام الدراسة سنويا ، عدد ساعات الدراسة اليومية :

#### مدرسة الموهوبين العراقية

مجموع عدد ساعات الخطة الدراسية للصف الاول في المرحلة الاعدادية  
 (٥١) ساعة اسبوعيا ويطبق في هذا المدرسة اليوم المدرسي الكامل بواقع  
 وجبتين :  
 الوجبة الصباحية تبدأ في الساعة (٨:٣٠) صباحا وتنتهي في (١٢:٣٠)  
 ظهرا تعقبها فترة استراحة لمدة ساعة واحدة فقط  
 الوجبة المسائية : تبدأ من الساعة (١:٣٠) ولغاية (٣:٣٠)

الدوام الطويل (٥) ايام في الاسبوع هنالك يوم مفتوح هو يوم الثلاثاء اما العطلة فهي في يوم الجمعة ويبدأ الدوام ٩/١/ وطيلة اشهر السنة الدراسية يبلغ عدد ايام السنة الدراسية (٢٤٠) يوما دراسيا تتكون السنة من فصلين دراسيين وعلى النحو الاتي : يبدأ الفصل الاول في ٩/١/ وينتهي ٣١/ كانون الثاني ويبدأ الفصل الدراسي الثاني ٣/١٦ وينتهي ٦/٣٠

#### مدرسة اليوبيل الاردنية

تعمل المدرسة على نظام اليوم المدرسي الطويل حيث يبدأ الدوام عند الساعة ٧:٣٠ صباحا وينتهي عند الساعة ٤ مساء ويبلغ مجموع الحصص الدراسية لكل صف ٤٣ حصة في الاسبوع موزعة على خمسة ايام وبواقع ٤٥ دقيقة للحصة الواحدة اما عدد ايام الدوام فيبلغ ٢٠٢ يوما في السنة .

#### مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي

يبدأ الدوام الساعة الثامنة صباحاً.  
تعمل المدرسة بنظام اليوم الكامل.  
يكون زمن الحصة خمسين دقيقة.  
ينتهي الدوام الساعة الخامسة مساءً.  
بواقع ٢٠٠ يوما في السنة .

#### مصادر التمويل

##### مدرسة الموهوبين العراقية

تختلف مصادر التمويل لمثل هذه المشروعات فقد يكون رسمي ويعتمد على الدعم الحكومي ويعتمد على خزينة الدولة وقد يكون التمويل اهلي يعتمد على القطاع الخاص او مؤسسات الدعم الاجتماعي في الدولة وكذلك هناك مصادر تمويل خارجي من المنظمات العالمية ومن الافضل لو تنوعت مصادر التمويل لمثل هذا المشروعات وذلك للكلفة الاقتصادية العالية لاعداد الموهوب والمتفوق والنتائج البعيدة المدى لمثل هذه التجارب وكذلك قد تعتمد المدرسة على رسوم واجور الالتحاق بها أي تتبع القطاع الخاص للتعليم كمشروع تربوي خاص لا تتبع الدولة او الوزارات المهنية بالتعليم والتربية الرسمية تمول مدرسة الموهوبين من قبل وزارة التربية العراقية باعتبارها احد مؤسسات الوزارة حيث يتم صرف رواتب المعلمين من قبل الوزارة اضافة الى ايرادات أنشطة وبرامج المدرسة .

##### مدرسة اليوبيل الاردنية

تاتي ايرادات المدرسة من المصادر التالية :  
وزارة التعليم والتربية الاردنية على شكل مساهمات في رواتب المعلمين المكلفين والكتب المدرسية .  
تبرعات عينية نقدية من بعض اولياء الامور .  
تبرعات فردية من داخل الاردن والخارج .

ايرادات أنشطة وبرامج تنظمها المدرسة . تبرعات مؤسسات وطنية عالمية .
<b>مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي</b>
بما ان هذا المركز متكون من مجلس تنظيمي خاص متمثل ب: أ. رئاسة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ويضم مجلس الامناء اثنين وعشرين عضوا من الامراء والوزراء ورجال الاعمال ب. المجلس التنفيذي برئاسة معالي وزير التربية والتعليم نائب رئيس المؤسسة ويضم المجلس التنفيذي خمسة عشرة عضواً من الامراء ورجال المال والفكر والوزراء . لذا فان مصادر التمويل تكون من الدولة نفسها ايماناً منها باهمية هذه الفئة وضرورة العناية الفائقة بمن يتمتعون بقدرات عالية .

<b>نوع البرنامج التربوي- التعليمي</b>
<b>مدرسة الموهوبين العراقية</b>
تقدم مجموعة من البرامج التربوية التعليمية منها برامج المواد متنوعة والمطورة في الرياضيات والعلوم والاجتماعيات واللغة الانكليزية والباراسايكولوجي والحاسوب . - يقدم مساق الحاسوب كمادة الزامية . - يقدم مادة الباراسايكولوجي كمادة الزامية ايضاً . - كما يلزم اشراك جميع الطلبة في الانشطة المصاحبة للمنهج ويتم تفريع الطلبة عند الصف الخامس الاعدادي وفقاً لقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم ويمكنهم الاختيار ما بين المسارات الاربعة : الرياضيات ،الفيزياء ،الكيمياء، وعلوم الحياة اذ يتم التركيز عليه في الصفوف الاولى واعتماد اللغة الانكليزية لغة التدريس فيها مع استخدام اللغة العربية حينما تكمن بعض الصعوبات في التواصل، ويدرس الطلبة بقية المواد المساندة وبنسب متفاوتة . الاساليب والانشطة : الاهتمام بالانشطة التي تركز في التعلم الذاتي واستخدام مصادر المعرفة المتاحة داخل وخارج المدرسة وكذلك تقدم برنامج ارشاد يتضمن ثلاثة برامج هي : • برامج النمو الانفعالي : فهم الذات، تربية قيادية، القيم والاتجاهات والميول ،مهارات الاتصال الفعالة مع الاخرين . • برنامج النمو المعرفي : عادات دراسية ،مواجهة وحل المشكلات الاكاديمية ،ادارة الامتحان ،ادارة الوقت،الالتزام بالدوام ،الارشاد الاكاديمي . • برنامج الارشاد المهني : الاستكشاف المهني، مهارات اتخاذ

القرار ،تحليل المهنة ،المؤثرات البيئية ،اختيار التخصص .  
وكذلك تقدم برنامج التربية القيادية التي تعرض فيها العينة على شخصيات  
قيادية والهدف منها تنمية شخصية الطالب .

### مدرسة اليوبيل الاردنية

تقدم مدرسة اليوبيل برنامج الاغناء المدسي الشامل حيث يقوم البرنامج  
على تقديم الخدمات التعليمية للطلبة الموهوبين داخل المدرسة وذلك بسبب  
اعتماد المدرسة على المنهاج الحكومي لذا تعمل على اغناء المنهاج  
الحكومي لكي يتلائم مع متطلبات المدرسة والطلبة .  
وكذلك تقدم برامج وخدمات ارشادية لمساعدة الطالب على التكيف مع  
متطلبات البرنامج الدراسي .

### مركز الملك عبدالعزيز ورجاله السعودي

تتمثل البرامج المقامة في المؤسسة في البرامج التالية :  
١ . البرامج الصيفية ٢ . المبدع الصغير ٣ . كن مبدعا ٤ . الاثراء  
٥ . التلمذة ٦ . الروبوت ٧ . اولمبياد الرياضيات ٨ . اللقاء الشهري  
٩ . قائمة الخصائص والسمات السلوكية (٣-٦ سنوات )  
١٠ . قائمة الخصائص والسمات السلوكية من (٧-١٨) سنة  
١١ . هذا اختراعي . ١٢ . المعارض الدولية ١٣ . اللقاءات العلمية  
١٤ . البرامج الصيفية العالمية ١٥ . المشاركات الدولية ١٦ . هذه فكرتي  
١٧ . التدريب والتطوير ١٨ . ترجمة وتاليف .  
ومن الواضح ان هذه المؤسسة لها دور مهم في رعاية الموهوبين حيث  
تنص اهدافها على رعايتهم سواء من خلال توفير الدعم المادي او المعنوي  
للموهوبين ولبرامج اكتشافهم ورعايتهم وامراكز الموهوبين وكذلك اعداد  
هذه البرامج وتشجيع الموهوبين عن طريق الجوائز كذلك اصدار الدوريات  
المتخصصة في مجال الموهبة .

## الفصل الرابع (الاستنتاجات والتوصيات)

### الاستنتاجات

الاستفادة التي تعود علينا من الاطلاع على تجارب رعاية الموهوبين :  
التطوير والنمو يتطلب البحث الدائم عن كل ما هو جديد ولكن مع الانتباه  
لنقطة هامة جدا وهو دراسة ما هو موجود والاطلاع عليه والبحث في  
التجارب المطبقة ودراستها والاستفادة من حسناتها والبعد عن مساؤها  
ومحاولة التغلب على النقائص التي نجدها في التجارب وكحقيقة مطلقة لا بد  
من وجود الاخطاء في أي عمل بشري ولكن التميز والخبرة تظهر في  
اسلوب معالجتنا ومحاولتنا القضاء على الاخطاء البشرية التي لا بد منها في  
أي تجربة ندرسها لنستفيد منها ونطبقها في دولنا او نستفيد من بعض  
جوانبها في تدعيم تجاربنا المحلية .

## ملاحظات عامة عن التجارب المذكورة :

١. ان مدرسة اليوبيل مثال واضح لمدارس رعاية الموهوبين والمتفوقين وكذلك مؤسسة الملك سعود في حين نجد ان التجربة العراقية على الرغم من قدمها ولكن يمكن اعتبارها خطوة جديدة في رعاية الموهوبين في العراق .

٢. ان لكل مدرسة وقد وضعت لنفسها اهداف محددة تعمل على تطبيقها والسير على نهجها وهي اهداف معقولة ومنطقية تتناسب والوظيفة التي تضطلع بها المدرسة .

٣. سيكون تركيزنا على مدى الاستفادة من التجربة الاردنية والسعودية في رفع مستوى التجربة العراقية من ناحية :

- اساليب الكشف والتعرف والقياس في التجارب المختلفة ودون الاقتصار على التحصيل العلمي .
- الاستفادة من التجربة الاردنية في اسلوب اختيار المعلم ونوع الاختبارات التي يجب ان يجتازها .
- لظروف كل تجربة تختلف المصادر التي تعتمد عليها هذه التجربة في الحصول على مناهجها ومواردها الدراسية ولكن ان كنا نرجح الى ان تنفيذ التجارب بشكل عام من المناهج الاعتيادية ثم تقوم باثراء واغناء هذه المناهج .
- بسبب عراقية التجربة الاردنية اتمنى ان تستفيد باقي التجارب العربية منها بسبب تنوع مصادر تمويلها وتعدد الجهات التي تقدم الدعم والمساعدة لها .
- ونرى ان هنالك قصور في تجارب رعاية الموهوبين عن اداء دورها بشكل مؤثر وواضح وذلك لضعف ابرامج المقدمة والتي قد تكون قوية من جانب وضعيفة من جانب اخر

## التوصيات

تختتم الباحثان بمجموعة من التوصيات أهمها:

١. إن جميع التجارب التي تم استعراضها تؤكد على أهمية العنصر البشري المتميز في تنمية المجتمعات ومدى الحاجة لتولي هذا النوع من الأبناء لمناصب القيادة للمجالات الحيوية التي تقدم المجتمع وتطوره
٢. إن هناك روابط وثيقة بين حاجات المجتمعات الآنية والمستقبلية وحاجات الأبناء الموهوبين والمتفوقين والمبدعين الخاصة تعكسها الاجتهادات المختلفة من قبل المختصين والمهتمين لتقديم رعاية متميزة تلبي احتياجات الطرفين.

٣. إن عنصر التنافس العالمي نحو التحضر هو العامل المشترك في كافة التجارب العالمية الناجحة، وهذا العنصر دفع الدول المتقدمة إلى تتبوء مكانة مرموقة بين باقي الدول بفضل أبنائها الموهوبين.

٤. إن رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين يعد جزءاً أساسياً من النظام التعليمي العام في أي مجتمع، وليس رفاهية أو كمالية كما يدعي البعض، وأن الخسارة البشرية والمادية لحرمان هؤلاء الأبناء مما يناسب من تربية لا يمكن تعويضها على الإطلاق.

٥. لم تعد الرعاية تقتصر على حدود المجتمع المحلي للموهوب بل تعدته للعالمية، وهذا ما قامت به حكومات كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية عندما فتحت المجال أمام المختصين للاستقاء من تجارب الولايات المتحدة، وسمحت لأبنائها الموهوبين بالتنافس عالمياً مع أقرانهم في الدول الأخرى في الأولمبياد المختلفة والتقنية الحديثة في الاتصال.

٦. تعتبر تجربتي المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية من التجارب الأحدث والأسرع تطوراً وتطبيقاً للأفكار الحديثة في الرعاية والأكثر تنوعاً؛ إن الدعم المجتمعي الكبير لهذه التجارب العربية وما تحظى به من توجهات حكومية سيجعلها ترقى إلى العالمية قريباً،

٧. أسس رعاية المتفوقين والموهوبين هي التحدي في الأفكار والمرونة في التطبيق والبعد عن المركزية والعمل الروتيني الذي يبعث على الملل والإحباط.

#### المصادر :

١. الخزرجي ، كاظم غيدان، (١٩٩٨) : **الموهوبون** ، بغداد ، وزارة التربية.

٢. الخزرجي ، كاظم غيدان واخرون، (٢٠٠٢) : **مشروع رعاية الموهوبين** ، وزارة التربية ، بغداد .

٣. وزارة التربية / اللجنة العليا لرعاية الموهوبين، (١٩٨٣) : **رعاية الموهوبين** ، ندوة رعاية الموهوبين المنعقدة في بغداد للفترة ١٥-١٧ شباط وثيقة رقم (٢١) .

٤. الدوري ، وصال، (٢٠١١) : **التجربة العراقية في مجال رعاية الموهوبين** ، الندوة العلمية العربية الاولى حول رعاية ذوي القدرات الذهنية العالية للفترة من (٢٦-٢٧-٢٨) ديسمبر ، تونس .

٥. السامرائي ، ليث كريم، (٢٠١١) : **رعاية الطلبة المتفوقين رؤية موضوعية** : دراسة ميدانية في المرحلة المتوسطة ، الندوة العلمية العربية الاولى حول رعاية ذوي القدرات الذهنية العالية للفترة من (٢٦-٢٧-٢٨) ديسمبر ، تونس .

٦. جروان ، فتحى عبد الحمين، (٢٠٠٤) : **الموهبة والتفوق والابداع** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ط٢ ، عمان ، الاردن.

- ٧ . قطناني ، محمد حسين ، واخرون ، (٢٠٠٩): *تربية الموهوبين وتنميتهم* ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ٨ . القمش ، مصطفى نوري ، (٢٠١١): *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ١ ، عمان ، الاردن .
- ٩ . - عامر ، طارق عبدالرؤوف محمد، (٢٠٠٩): *الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين - رعايتهم - خصائصهم - اكتشافهم* ، المكتبة الاكاديمية للنشر ، القاهرة ، مصر.
- ١٠ . ابراهيم ، اسامة محمد عبد المجيد ، (٢٠٠٣) *تقرير حول أوراق العمل المقدمة لمؤتمر وزراء التعليم العرب بالرياض* ، الرياض.
- ١١ . ماجده السيد عبيد ، (٢٠١١): *سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين* ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

12. Gallagher, J.J., & Crowder, T: (1982) *The adjustment of gifted children in the regular classroom*. *Exceptional Children*, 1957, 23, 306-312, 317-319, Gilligan, E. In a different voice. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
13. Gallagher, J.J:( 1975): *Peer acceptance of highly gifted children in elementary school*. *Elementary School Journal*, 1958, 58, 465-470, Gallagher, J.J. *Teaching the gifted child*. Boston, Massachusetts: Allyn & Bacon.